الخميس ١١ /تموز /٢٠٢٤

وول ستريت جورنال: الناتو يعترف بأن ليس لديه الوقت لإنتاج أسلحة لأوكرانيا؛ منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس تتحدّيان أسس الهيمنة الأمريكية؛ دلهي تسعى لأن تصبح وسيطًا للتسوية في أوكرانيا؛ واشنطن بوست: مودي يعانق بوتين! الشرق الأوسط: زعيم المعارضة التركية يقول إن الأسد وافق على لقائه في دمشق؛ العرب: دوافع الوساطة العراقية بين سورية وتركيا وتحدياتها! الشرق الأوسط: طهران تحثّ الخطى لاسترداد ديونها على دمشق؛ العرب: طهران تفعل أدوات الضغط على دمشق استباقا لأي تحولات! الغارديان: أمريكا ستنهي عمل رصيف غزة العائم بشكل دائم خلال أيام! موقع بريطاني: اللوبي المؤيد لإسرائيل موّل نصف حملة ستارمر الانتخابية؛ الإيكونوميست: ماذا يعني فوز حزب العمال في السياسة الخارجية البريطانية؟ فزغلياد: قمة الناتو قد تعني نهاية بايدن؛ الغارديان: هل تنجح 'كتيبات التعليمات' التي يعتمد عليها بايدن في تحقيق الفوز في الانتخابات أمام ترامب؛ نيويورك تايمز: على الحزب الديمقراطي أن يصدح بالحقيقة الواضحة لبايدن! ميديابارت: الماكرونيون خسروا كل شيء باستثناء الغرور! اتحاد جديد في إفريقيا يستهدف الغرب..؟!!

الموضوع الرئيس: وول ستريت جورنال: الناتو يعترف بأن ليس لديه الوقت لإنتاج أسلحة لأوكرانيا... منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس تتحدّيان أسس الهيمنة الأمريكية... دلهي تسعى لأن تصبح وسيطًا للتسوية في أوكرانيا... واشنطن بوست: مودي يعانق بوتين..؟!!

اعترف المسؤولون في **قمة** **حلف شمال الأطلسي** في واشنطن **بأن أوروبا والولايات المتحدة ليس لديهما الوقت الكافي لإنتاج الأسلحة اللازمة لتلبية كافة احتياجات أوكرانيا.** ووفق صحيفة **وول ستريت جورنال: "يعترف الكثيرون، بما في ذلك شركات الدفاع والبنتاغون، بأن تقديراتهم الأولية كانت متفائلة للغاية بشأن مدى السرعة التي يمكنهم بها زيادة إنتاج الأسلحة التي تحتاجها كييف".** وأشارت الصحيفة إلى أن **"اضطرابات سلسلة التوريد ونقص العمالة تعني أن الأمر سيستغرق أربع سنوات لمضاعفة إنتاج الصواريخ الأمريكية الموجهة المضادة للدبابات من طراز جافلين، وهذا**

ضعف المدة المتوقعة في البداية". وأضافت وول ستريت جورنال، أن المشاكل ليست فقط فيما يتعلق بالتمويل، ولكن أيضا مع "التعقيدات البيروقراطية".

في سياق آخر، نشرت صحيفة **أوراسيا إكسبرت** الروسية، مقالاً تناول الدور العالمي الكبير الذي تلعبه منظمتا شنغهاي وبريكس؛ **فقد أثبت الزمن أن المحاولات التي بذلتها الولايات المتحدة وأتباعها لاستخدام الأزمة الأوكرانية لعزل روسيا على المستوى الدولي باءت بالفشل. كما أن رفض قبول الهيمنة الغربية، الذي تدعو إليه روسيا، يجد أنصارا جددًا، فيتزايد عدد الدول المهتمة بالانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس. وعلّق الأستاذ بجامعة جنوب شرق النرويج غلين ديسن، بالقول:**

بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون، كتلتان رئيسيتان للنظام العالمي الجديد الناشئ. تتكون منظمة شنغهاي للتعاون من منافسين مثل الصين والهند وباكستان، وتزدهر في إدارة التعاون والمنافسة. لذا، لا ينبغي لأحد في واشنطن أن يخشى لحظة تبحر فيها السفن الحربية الصينية والهندية والباكستانية معا نحو الشواطئ الأميركية. وبالمثل، تضم بريكس منافسين مثل الصين والهند والسعودية وإيران ومصر وإثيوبيا؛ إن منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس تتحدى أسس الهيمنة الأمريكية، ولكنها ليست ضد أميركا.

فما هو الدور الذي تلعبه اتحادات التكامل الإقليمية في تشكيل عالم جديد متعدد الأقطاب؟ وأوضح ديسن أنّ التكامل الإقليمي يمكن أن يعزز التعددية القطبية. على سبيل المثال، قبل عشرة أعوام توقع الغرب أن تتصادم روسيا والصين في صراع من أجل الهيمنة في آسيا الوسطى. وبدلا من ذلك، نرى تنسيقًا في المصالح، حيث من الممكن أن يتعايش الاتحاد الاقتصادي الأوراسي بقيادة روسيا ومبادرة الحزام والطريق الصينية داخل منظمة شنغهاي للتعاون.

ومن الممكن أيضاً أن تعمل التجمعات الإقليمية على تخفيف المخاوف بشأن تطلعات الهيمنة. وبما أن منظمة شنغهاي للتعاون تضم دولاً كبيرة مثل الهند، فإنها تقضي على احتمالات الهيمنة الصينية. لا تزال الصين قوة رائدة، لكنها لا تستطيع أن تهيمن. وبالتالي، تسمح هذه المؤسسات لمراكز قوة أخرى بالظهور..!!!

وتناول تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **ردود الفعل على التقارب الهندي الروسي؛ زيارة مودي إلى موسكو حدثٌ دوليٌ كبير.** وكما لاحظت وسائل الإعلام الهندية، احتلت أوكرانيا مكانًا بارزًا في المحادثات مع الرئيس الروسي، **حيث أكد مودي ضرورة البحث عن سبل للسلام؛ ومع ذلك، اتهم زيلينسكي مودي بالانحياز إلى روسيا؛ وكتبت نيويورك تايمز أن الهند عازمة**

على الحفاظ على علاقات وثيقة مع موسكو، رغم الضغوط التي يمارسها الغرب. وروسيا تريد أن تثبت من خلال هذا الاجتماع أن لديها أصدقاء مؤثرين.

وهذا لا يعني أن موسكو تتجاهل توسيع علاقات نيودلهي مع واشنطن. لكن الكرملين ما زال قادرًا على الحفاظ على تعاون قوي مع دلهي؛ لعبت مشتريات الهند من المنتجات النفطية الروسية بسعرٍ مخفض دورًا هنا. وهذا لا يفيد الهند وحدها، بل وروسيا معها؛ هناك عامل آخر يعزز العلاقات الهندية الروسية، هو الأسلحة؛ فروسيا ما زالت موردا رئيسيا للأسلحة لدلهي. وهذا مهم بالنسبة للهند لأنها مضطرة لحماية حدودها مع الصين.

وعلق الخبراء الصينيون أيضًا على زيارة مودي إلى موسكو، فقال الأستاذ في جامعة الدراسات الدولية في مقاطعة سيتشوان، لونغ شينغ تشون، إن الصين لا ترى في علاقات موسكو الوثيقة مع دلهي تهديدا، فيما الغرب الجماعي يتطلع إلى إبعاد الهند عن روسيا. لكن من غير المرجح أن يتمكن من ذلك. ويتوقع المحللون السياسيون الصينيون أن تستمر الهند في سياستها القائمة على التوازن بين روسيا والغرب..!!

وتحت عنوان: مودي يعانق بوتين، نشرت واشنطن بوست مقالا تناول استمرار العلاقات الوثيقة بين نيودلهي وموسكو برغم جهود واشنطن لجذب رئيس الوزراء ناريندرا مودي ومحاولات عزل الرئيس بوتين. وجاء في المقال الذي كتبه جيري شيه وماري إليوشينا وكاثرين بيلتون: لقد استضاف الرئيس بايدن ناريندرا مودي في مأدبة عشاء رسمية وأثنى عليه مسؤولو البيت الأبيض، الذين وصفوا العلاقات مع الهند بأنها "واحدة من أكثر العلاقات أهمية" بالنسبة للولايات المتحدة؛ لكن مودي، هذا الأسبوع، قام بتذكير العالم بأن لديه علاقة وثيقة أخرى مع "صديقه العزيز فلاديمير بوتين". وبينما يقوم مودي بزيارته الأولى إلى روسيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، فإن الصور التي خرجت من موسكو لمودي وهو يحتضن الرئيس الروسي تبعث بإشارة واضحة إلى أن عملاق جنوب آسيا سيحافظ على علاقات عميقة مع روسيا، برغم كل الجهود التي تبذلها إدارة بايدن لإبعاده عنها، وتظهر أيضا أن بوتين ليس معزولا كما كان يأمل البيت الأبيض.

وقد قوبلت الرحلة إلى موسكو، والتي تزامنت مع اجتماعات "الناتو" لثلاثة أيام في واشنطن، بالذعر في واشنطن وكييف، حيث قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في مؤتمر صحفي: "لقد أوضحنا بشكل مباشر مع الهند مخاوفنا بشأن علاقتها مع روسيا". كذلك علق زيلينسكي في موقع X للتواصل الاجتماعي على الزيارة وأعرب عن اندهاشه من توقيتها الذي ربطه بما زعم أنه قصف لمشفى للأطفال من قبل روسيا في كييف.

كان الاجتماع بمثابة لقاء بين زعيمين يحتاج كل منهما الآخر، لكنهما ينجرفان نحو معسكرات مبارزة تقودها الولايات المتحدة والصين على التوالي؛ فبالنسبة لمودي، تظل روسيا مصدرا حاسما للأسلحة والطاقة وتكنولوجيا الفضاء التي ترى الهند أنها لا غنى عنها كي تصبح قوة عظمى. وقال المحللون أيضا إن الهند لا تريد أن تصبح روسيا "معتمدة" بشكل مفرط على جارتها المنافسة، الصين. في الوقت نفسه، فقد زادت المشتريات الهندية من المنتجات النفطية الروسية بنحو ٢٠ ضعفا منذ عام ٢٠٢١، وتأمل روسيا، وفقا لمتحدث الكرملين، أن تحافظ الهند على مسافة معينة من الولايات المتحدة. وقد سخر من الغرب هذا الأسبوع لشعوره "بالغيرة" بشأن العلاقات الروسية الهندية.

ويبدو أن اجتماع موسكو يعمق ما يطلق عليه "العلاقة الاستراتيجية الخاصة والمتميزة". ومع اختتام الزيارة أعلن المسؤولون الهنود والروس عن طموحهم لتوسيع حجم التجارة السنوية إلى ١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، وتوقيع اتفاقيات طويلة الأجل بشأن إمدادات النفط والغاز مع تنويع التجارة خارج قطاع الطاقة. وقد وقع البلدان اتفاقيات للتعاون في الأبحاث القطبية، وأعلن مودي، في خطاب ألقاه أمام الجالية الهندية في موسكو، عن افتتاح قنصليتين جديدتين في قازان ويكاتيرينبورغ لتعزيز العلاقات بين الشعبين.

وتابع مودي في كلمته: "إن الهند وروسيا تسيران جنبا إلى جنب وتضخان طاقة جديدة في الرخاء العالمي. وأي ذكر لروسيا يعني بالنسبة لكل هندي حليفا كان معنا في أوقات الرخاء والضيق على حد سواء، كصديق موثوق به للهند".

وجاءت زيارة مودي لموسكو، بعد أقل من شهر من أدائه اليمين لولاية ثالثة، خلافا للتقليد الهندي المتمثل في قيام رؤساء الوزراء بزيارة جيرانهم في جنوب آسيا أولا بعد الانتخابات، لتظهر تطلعات مودي العالمية، وتمنحه فرصة ليظهر لبوتين أن الهند لم تفقد استقلالها الذاتي برغم أنها تتلقى استثمارات وتقنيات وأسلحة جديدة من إدارة بايدن، وفقا لمحللين هنود.

وقال سفير الهند السابق لدى روسيا ومستشار رئيس الوزراء للأمن القومي بانكاج ساران: "إن القرار بالزيارة مبكرا في هذه الولاية هو إشارة إلى أن الهند لا زالت تستثمر في العلاقة مع روسيا، وأن ذلك جزء لا يتجزأ من سياسة الهند الخارجية، التي تتجاوز الخطوط الحزبية". وأضاف ساران أن الإدارة الهندية لا تزال تعتبر العلاقات مع واشنطن على رأس أولوياتها، وقد تسعى الهند إلى تهدئة المخاوف الأمريكية بالقول إن الهند، التي تتمتع بعلاقات ودية مع روسيا، يمكن أن تكون مفيدة كمحاور محتمل بين موسكو والغرب.

وفي اجتماع رسمي مع بوتين في الكرملين، بعد ظهر الثلاثاء، دعا مودي إلى "الحوار" لإنهاء القتال في أوكرانيا، وأثار بشكل غير مباشر "الهجوم" المزعوم على المستشفى في كييف قبل يوم

واحد، والذي اتهم زيلينسكي روسيا بتنفيذه. وقال مودي لبوتين: "كل من يؤمن بالإنسانية يشعر بالحزن من فقدان الأرواح في الحرب أو الهجمات الإرهابية، وقلوبنا تنفطر عندما نرى أطفالا أبرياء يقتلون". ورد بوتين بدوره: "أنا ممتن لك على الاهتمام الذي توليه للقضايا الأكثر إلحاحا، بما في ذلك محاولة إيجاد بعض السبل لحل الأزمة الأوكرانية، بالوسائل السلمية في المقام الأول".

وقد ارتفعت الواردات الهندية من النفط الروسي من ٢.٥ مليار دولار عام ٢٠٢١ إلى ٤٦.٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، وفقا لبيانات وزارة التجارة الهندية. وقد امتنعت الولايات المتحدة عن انتقاد مشتريات الهند، لكنها تمثل مكاسب غير متوقعة كبيرة بالنسبة لروسيا؛ وبينما حث المسؤولون الأمريكيون الهند سرا وعلانية على الابتعاد عن الأسلحة الروسية، أعلنت شركة الأسلحة الروسية العملاقة "روستيخ" الأسبوع الماضي أنها ستقوم بتصنيع قذائف دبابات مخترقة للدروع داخل الهند لتزويد الجيش الهندي.

ويأمل المسؤولون الهنود من جانبهم أن يحافظ بوتين على "درجة من الاستقلال" عن الصين مقابل الحصول على دعم الهند، فيما تخوض الهند والصين نزاعا حدوديا متوترا منذ عام ٢٠٢٠.

بالنسبة لبوتين، توفر زيارة مودي، التي اختتمت الثلاثاء، فرصة أخرى لإثبات أنه ليس معزولا تماما بشأن "حربه" في أوكرانيا. وهو أمر مهم جدا بالنسبة لبوتين، وفقا لتصريحات مسؤول روسي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، حيث تابع: "إنه اعتراف دولي والترويج لعلاقة روسيا بالهند يسمح أيضا لبوتين بتعزيز موقف روسيا فيما يتعلق بالصين"..!!

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: زعيم المعارضة التركية يقول إن الأسد وافق على لقائه في دمشق... العرب: دوافع الوساطة العراقية بين سورية وتركيا وتحدياتها..؟!!

أعلن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، أنه تلقى رداً إيجابياً على طلب رئيسه أوزغور أوزيل لقاء الرئيس الأسد بدمشق، في مسعى لدفع جهود تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية. وقال نائب رئيس الحزب، برهان الدين بولوط، إن «طلب أوزيل زيارة سورية، والاجتماع مع الأسد، قُبِلته دمشق»، لافتاً إلى أنه «جرى الانتهاء من المسألة المتعلقة بنية عقد اللقاء، ومن الآن فصاعداً كل ما سيتم بحثه هو إنضاج الشروط، وأين سيتم اللقاء، وفي أي موعد». وأضاف بولوط، في مقابلة تليفزيونية، الأربعاء، أن أوزيل سيذهب إلى سورية من أجل التوصل إلى حلّ، لافتاً إلى أن الحكومة التركية هي المسؤولة عن خلق أزمة لاجئين في البلاد. وتابع: «نقلنا طلبنا لعقد لقاء، وتلقينا رداً إيجابياً من دمشق».

في السياق، أثار إعلان أوزيل استعداده للقاء الأسد، وقبلها تصريحات أردوغان عن دعوته إلى أنقرة، **ردّ فعل غاضب من جانب حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب»، المؤيد للأكراد وثالث أكبر أحزاب البرلمان التركي بعد «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري». وقال الرئيس المشارك للحزب، تونجاي بكيرهان، مخاطباً أوزيل: «هل تحاول تنظيم سياسة مناهضة للأكراد مع أردوغان، عبر الوساطة بين الأسد وأردوغان؟»**

وفي السياق لفتت صحيفة العرب إلى سعي العراق إلى اعتماد نهج دقيق في التعامل مع الصراعات والأزمات الإقليمية خلال السنوات الماضية، عبر مبادرات الوساطة بين بعض الأطراف، وقد حقق نجاحا واضحا خاصة في التهدئة السعودية ـ الإيرانية، واليوم يعاود العراق المحاولة بالتوسط بين سورية وتركيا. ويرى الباحث المصري حسين معلوم في تقرير نشره **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة** أن **محاولة بغداد لإنجاز الوساطة بين دمشق وأنقرة، تُثير العديد من التساؤلات حول الدوافع العراقية من وراء ذلك، خاصة أن هناك تحديات كثيرة تواجه هذه الوساطة، بالنظر إلى تعقيدات الأوضاع التي تبدو عليها التوترات الحدودية بين الجانبين السوري والتركي. وتستند محاولة العراق للوساطة بين الجارين، سورية وتركيا، بهدف استعادة العلاقات بينهما، إلى عدد من العوامل، أهمها:**

أولاً، تعزيز مكانة العراق كوسيط إقليمي؛ **ثانياً**، الحسابات السياسية لحكومة السوداني، إذ يأتي عرض رئيس الوزراء العراقي للوساطة الإقليمية مدفوعا ليس فقط بالرد على مبادرات أنقرة الأخيرة، بعد زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى بغداد في الثاني والعشرين من أبريل الماضي، **ولكن أيضا كجزء من إستراتيجية معالجة التحديات الأمنية على طول الحدود العراقية مع الجانبين السوري والتركي، والمتعلقة بمكافحة الإرهاب وتعزيز بيئة مواتية للتعاون الاقتصادي؛ ثالثاً**، استئناف تصدير النفط عبر تركيا؛ **رابعاً**، زيادة التبادل التجاري بين بغداد وأنقرة؛ **خامساً**، التوافق مع الدور الإيراني.

وأضافت العرب أنه ورغم تلك العوامل الدافعة لإنجاز وساطة عراقية بين سورية وتركيا، خاصة في ظل عدم رفض الطرفين لهذه الوساطة، **فإن ثمة تحديات قد تواجه نجاحها، ومنها ما يلي:**

الأول، تراجع الثقة المتبادل بين سورية وتركيا، والاشتراطات المتبادلة بين الطرفين؛ **الثاني**، تباين رؤى تسوية الأزمة السورية؛ **الثالث**، إشكاليات ترحيل اللاجئين السوريين؛ **الرابع**، مصير الانتخابات الأميركية المقبلة، إذ إن حصول تغييرات في الإدارة الأميركية، واحتمال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مرة أخرى، قد يُعطي الدور التركي في العراق وسورية دفعة قوية؛ **الخامس**، التنافس الإقليمي على الساحة السورية: ربما يكون هذا هو أكثر التحديات التي قد تواجه الوساطة العراقية. **وخلصت العرب** للقول إن الوساطة العراقية لاستعادة العلاقات السورية ـ التركية، وإن كانت تعتمد على كفاءة

بغداد في التوسط في النزاعات الإقليمية، وفي الوقت نفسه على عدد من العوامل الدافعة لإيجاد أرضية مشتركة بين أنقرة ودمشق، **فإن تحقيق مثل هذه الأرضية، وإنجاز مثل تلك المصالحة برعاية عراقية، يُواجه بعدد من التحديات. فإضافة إلى الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، والتنافس فيما بينها على الساحة السورية، فإن ثمة مصالح متباينة بين سورية وتركيا يمكن أن تحد من نجاح الوساطة العراقية. فهذه المصالح ربما لا تتوافق إلا بخصوص تطبيق بعض المساومات، كـ"مسارات مستقبلية"، لحدودهما المشتركة، ولاسيما في جغرافية الشمال الغربي من سورية.**

الشرق الأوسط: طهران تحثّ الخطى لاسترداد ديونها على دمشق... العرب: طهران تفعل أدوات الضغط على دمشق استباقا لأي تحولات..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط أنه بعد ساعات من إعلان وسائل الإعلام الإيرانية إرسال القائم بأعمال الرئيس الإيراني، محمد مخبر، **مسودة اتفاقية التعاون الاقتصادي الاستراتيجي طويل الأمد بين طهران ودمشق إلى البرلمان؛ للمصادقة عليها والبدء في تنفيذها لتحصيل الديون الإيرانية على سورية،** جرى اتصال هاتفي بين الرئيسين الأسد وبزشكيان، وبحسب **وكالة سانا جرى خلال الاتصال بحث «العلاقات الثنائية بين البلدين وآفاق تعزيزها على مختلف الصعد»... جاء ذلك بالتوازي مع فرملة دمشق عجلة مسار «التقارب مع تركيا»**، بعد سلسلة تصريحات تركية أوحت بقرب تثمير الحركة الدبلوماسية الجارية على خط موسكو - أنقرة بدعم عربي، **لكن دمشق أكدت عبر وسائل إعلام محلية مقربة، اشتراطها الحصول على ضمانات بانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية للتقارب مع أنقرة.**

وأوضحت **الشرق الأوسط** أنّ **ملف الديون الإيرانية المستحقة على سورية، يطفو بين فترة وأخرى،** بالضغط على دمشق لتنفيذ الاتفاقيات والخطط الاستثمارية الاستراتيجية بين البلدين، **كضمان لسداد سورية ديوناً تبلغ نحو ٥٠ مليار دولار في القطاع المدني، بحسب التقارير الإيرانية. وأفادت وكالة مهر الإيرانية، الثلاثاء،** بإرسال محمد مخبر، القائم بأعمال الرئيس، إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، **رسالة تماشياً مع تنفيذ المادة ٧٧ من الدستور، مسودة مشروع الاتفاق الاستراتيجي وطويل المدى للتعاون الاقتصادي بين إيران وسورية... وفي سابقة تعد الأولى من نوعها، نشرت وسائل الإعلام الإيرانية، بنود الاتفاقية التي تضمنت مقدمة و٥ مواد، وبحسب الفقرة ٢ من المادة ٥، مدة الاتفاقية عشرون عاماً وحتى وفاء سورية بالتزاماتها وسداد الديون المستحقة عليها.** ويمكن تمديد خطوط الائتمان من طهران إلى دمشق. كما تنص المادة ٢، على تشكيل مجموعة عمل تضم مسؤولين من كلا الجانبين لمتابعة تنفيذ المشروعات والعقود وفصل المشكلات المحتملة المتعلقة بها.

ولم يسبق أن كُشف عن بنود الاتفاقيات الموقّعة بين البلدين؛ ما فسرته مصادر متابعة في دمشق، بأنه نوع من «الضغوط» الإيرانية على سورية كي لا تمضي بعيداً عن نطاق النفوذ الإيراني. ولفتت المصادر إلى أن «تلويح» إيران بورقة الديون، تزامن مع حمى التصريحات التركية المتعلقة بمسار التقارب بين أنقرة ودمشق، كذلك اللقاء المحتمل بين الرئيسين السوري والتركي، والجهود الروسية الحثيثة المبذولة في هذا الخصوص وما تلاقيه من دعم عربي. واعتبرت المصادر أن كشف الطرف الإيراني عن حجم الديون والمدة الزمنية للاتفاقية «والتي هي عشرون عاماً وحتى استرداد الديون»، **«يعكس بعضاً من ملامح مطالب إيران، بمعنى حصتها في حال تم الجلوس إلى طاولة التفاوض متعددة الأطراف للوصول إلى مخارج للملف السوري».**

وبحسب تقرير **لصحيفة العرب، تحاول إيران تفادي أي مفاجآت غير سارة لها في الساحة السورية في ظل التحولات الجارية في علاقة دمشق بمحيطها الإقليمي والعربي، وذلك عبر تفعيل عدد من أوراق الضغط والتي لا تخلو من ابتزاز لنظام الرئيس الأسد.** ووفق العرب، **تثير التحولات الطارئة في علاقة دمشق بمحيطها الإقليمي، وأيضا ما يتردد عن اتصالات تجري خلف الكواليس بين نظام الرئيس بشار الأسد وعدد من العواصم الغربية، قلق إيران، التي تخشى من تداعيات تلك التحولات على نفوذها في سورية، والذي يتجاوز البعدين العسكري والسياسي إلى الاقتصادي وحتى الثقافي والاجتماعي.**

وعمّق موقف دمشق المحايد حيال التطورات الإقليمية في علاقة بالحرب الدائرة في قطاع غزة، فضلا عما ظهر من مؤشرات على إمكانية تطبيع دمشق لعلاقتها مع أنقرة، وتحسن علاقتها مع محيطها العربي ولاسيما مع دول الخليج، من هواجس طهران. وعمدت إيران في الفترة الأخيرة إلى تفعيل بعض الأدوات والأوراق لغاية الضغط على الرئيس السوري من أجل ضمان مصالحها ومكتسباتها التي جنتها خلال الحرب السورية. وتتخذ طهران من ديون دمشق المتراكمة ورقة ضغط رئيسية للمساومة. وفي بداية الشهر الجاري وقبل انتهاء ولايته المؤقتة أرسل الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر مشروع اتفاقية محدثة للتعاون الاقتصادي الاستراتيجي طويل الأمد بين إيران وسورية إلى مجلس الشورى لاستكمال الإجراءات القانونية بشأنه.

وأعلن الجانب الإيراني في المشروع عن رغبته في الاستثمار في إنشاء موانئ بحرية لتصدير الفوسفات وتوسيع ودعم فرص التبادل التجاري بين البلدين. وبحسب المشروع، الذي نشر موقع تلفزيون سوريا **المعارض،** تفاصيل دقيقة عنه، سيتم عرض موقع وقدرات ونوع الاستثمار على الجانب السوري للنظر فيه، **وسيعلن الجانب السوري رأيه للجانب الإيراني خلال ثلاثة أشهر بعد تقديم الاقتراح. ويرى مراقبون** أن **مشروع الاتفاقية المعروض من شأنه أن يعزز النفوذ الإيراني على الاقتصاد السوري، وأن ما طرح يعكس رغبة في المزيد من إخضاع دمشق وابتزازها.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الغارديان: أمريكا ستنهي عمل رصيف غزة العائم بشكل دائم خلال أيام..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** تقريراً لمراسلها في واشنطن **جوليان بورغر**، قال فيه **إن الرصيف العائم، الذي بنته الولايات المتحدة قبالة شاطئ غزة، سيتم تفكيكه ووقف عملياته بشكل دائم، وذلك بعد ٢٠ يوماً من العمل، وملايين من الدولارات أنفقتها الولايات المتحدة على الرصيف، الذي نقل ما يساوي يوماً واحداً فقط من المساعدات التي تحملها الشاحنات عبر المعابر البرية. وذكرت وكالة أسوشيتد برس أن الرصيف، الذي نقل أكثر من مرة لإصلاحه بسبب الظروف الجوية في البحر، سيتم تفكيكه، وبشكل دائم، خلال الأيام المقبلة. وحذر نقاد المشروع من أنه سيحرف الأنظار عن جهود الضغط على إسرائيل كي تفتح المعابر البرية إلى غزة، والتي تعتبر الوسيلة الفعالة لنقل المساعدات إلى ٢.٣ مليون نسمة، ربعهم يواجه خطر المجاعة. وتراجعت المساعدات بشكل ملحوظ منذ شن إسرائيل عملية عسكرية، في أيار، ضد مدينة رفح في جنوب القطاع.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

موقع بريطاني: اللوبي المؤيد لإسرائيل موّل نصف حملة ستارمر الانتخابية... الإيكونوميست: ماذا يعني فوز حزب العمال في السياسة الخارجية البريطانية..؟!!

نشر موقع **ديكلاسيفايد يوكي** تقريراً أعده **جون ماكفوي** قال فيه إن **اللوبي الإسرائيلي في بريطانيا موّل نصف حملة زعيم "العمال" كير ستارمر الانتخابية.** وفي تقرير حصري، كشف الموقع أن فريق حزب العمال البارز **قَبِلَ ٦٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني من ممولين مؤيدين لإسرائيل. وتضم قائمة المستفيدين من التمويل؛** ستارمر نفسه، ونائبته أنجيلا رينر، ووزيرة الخزانة راشيل ريفز، ووزير الخارجية ديفيد لامي، ووزيرة الداخلية يوفيت كوبر. **كما استفاد من التبرعات المالية من اللوبي الإسرائيلي، جوناثان رينولدز، الذي ستشرف وزارته، التجارة، على صادرات السلاح إلى إسرائيل.** وكذا العقل المدبر لانتخابات "العمال" بات ماكفادين، والذي ستضم مسؤولياته الآن الأمن القومي. وبحسب الموقع، **جاء بعض التبرعات من مجموعة "أصدقاء إسرائيل في حزب العمال"، وهي مجموعة ضغط تنظم رحلات "تقصي حقائق" إلى المنطقة.**

وبحسب موقع **ميدل إيست آي، يلتقي وزير الصحة ستريتنغ بشكل منتظم مع مجموعة أصدقاء إسرائيل بالبرلمان. ودعمت جماعات ضغط مؤيدة لإسرائيل مستشارين لفريق حكومة ستارمر.**

ونشرت مجلة **الإيكونوميست مقال رأي بعنوان: ماذا يعني فوز حزب العمال في السياسة الخارجية البريطانية؟** لفت بداية إلى أن **رئيس الوزراء الجديد، كير ستارمر، حالفته ضربات حظ**

عديدة في طريقه ليصبح رئيس وزراء بريطانيا في الخامس من تموز الماضي. وأشار إلى ديفيد لامي، وزير الخارجية الجديد، الذي غادر مع كير ستارمر في ٩ تموز لحضور قمة في واشنطن، للاحتفال بالذكرى ٧٥ لتأسيس حلف شمال الأطلسي، وفي ١٨ تموز، أي بعد أسبوعين فقط من توليه منصبه، **سيستضيف لامي، في قصر بلينهايم، اجتماعا للمجموعة السياسية الأوروبية، وهو تجمع يضم دولا داخل الاتحاد الأوروبي.**

ولفت المقال إلى أن هذه الأحداث ستتيح لحكومة حزب العمال الجديدة فرصة لتحديد أين ستبقى السياسة الخارجية البريطانية؟ وهل ستظل على حالها؟ وإلى أين ستتحول؟ فضلا عن كونها ستعزز التغيير الأكبر على الإطلاق، وهو تغيير سمعة البلاد. وأشار المقال إلى إنه في أغلب أساسيات السياسة الخارجية البريطانية، لاسيما ما يتعلق بحلف شمال الأطلسي وأوكرانيا والعلاقات مع الولايات المتحدة والصين، **يوجد قدر كبير من استمرار النهج بين الحكومة الجديدة والحكومة القديمة، لذا ستتيح قمة الناتو لكير ستارمر فرصة مبكرة لإعادة تأكيد دعم حزب العمال للحلف.**

كما أن الدعم البريطاني لأوكرانيا لن يتراجع، كما قال كير للرئيس زيلينسكي، في مكالمة هاتفية مساء دخوله إلى مقر الحكومة، فضلا عن احتفال وزير الدفاع الجديد، جون هيلي، مع زيلينسكي، في ٧ تموز، بيوم البحرية الأوكرانية في أوديسا، وإعلانه عن شحنة جديدة من صواريخ بريمستون المضادة للدبابات، و ٩٠ قطعة مدفعية ذاتية الدفع ومعدات أخرى.

وأكد المقال أن **حزب العمال عازم على إبقاء العلاقة الأنجلو- أمريكية على الطريق في حالة خسارة جو بايدن الانتخابات في تشرين الثاني المقبل؛ لذا سعى لامي، الذي يزور واشنطن بشكل متكرر، إلى بناء جسور مع دائرة ترامب، وقال إن الدول الأوروبية سيُطلب منها المساهمة بشكل أكبر في الدفاع عن القارة، أيا كان الفائز.**

أما بالنسبة للعلاقات مع الصين، فقد وعد حزب العمال بإجراء مراجعة كاملة لعلاقته مع بكين، ومن المرجح أن يستمر مسار سياسة المحافظين، وهذا يعني ضمنا محاولة الحفاظ على الانفتاح تجاه تجارة السلع الاستهلاكية (رغم أن راشيل ريفز، وزيرة الخزانة الجديدة، تتبنى وجهة نظر متشككة في الاستثمار الصيني في الطاقة النووية والاتصالات وغيرها من المجالات الحساسة).

ولفت المقال إلى أن التحول الأكثر إلحاحاً أمام حزب العمال هو العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، حيث يأمل الحزب في علاقات أكثر دفئاً؛ فرغم استبعاد حزب العمال العودة إلى الاتحاد الأوروبي، أو السوق الموحدة، أو الاتحاد الجمركي (لو كان ذلك مطروحاً)، فإنه بالإضافة إلى الاتفاقيات المتعلقة بتجارة المواد الغذائية عبر الحدود، والعلاقات الأوثق في التعليم والبحث، فهو يريد "شكلاً جديداً" من اتفاقيات التعاون الأمني والدفاعي.

وأوضح المقال أن أوروبا ليست المنطقة الوحيدة التي سيظهر فيها تغير في شكل السياسة الخارجية ولهجتها، فبعد أن خسر حزب العمال على نحو ملحوظ دعم الناخبين المسلمين البريطانيين في الانتخابات، بسبب غموض الحزب بشأن الحرب الإسرائيلية في غزة، لجأ ستارمر إلى التأكيد للرئيس الفلسطيني محمود عباس، يوم ٧ تموز، على أن إقامة الدولة "حق لا يمكن إنكاره" للفلسطينيين. وختتم المقال بالإشارة إلى أن هذا المزيج من الأنشطة يعكس نهجاً في السياسة الخارجية أطلق عليه لامي "الواقعية التقدمية"، بيد أن التغيير الفوري لا يتعلق بمبدأ حزب العمال بقدر ما يتعلق بمكانة بريطانيا الدولية..!!

قمة الناتو قد تعني نهاية بايدن... الغارديان: هل تنجح 'كتيبات التعليمات' التي يعتمد عليها بايدن في تحقيق الفوز في الانتخابات أمام ترامب... نيويورك تايمز: على الحزب الديمقراطي أن يصدح بالحقيقة الواضحة لبايدن..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، الضوء على المُنتظر من قمة الناتو في واشنطن، حيث كان من المتوقع أن يكون الموضوع الرئيس لقمة الناتو التي تستمر ثلاثة أيام في واشنطن، **تطوير قرارات مناهضة لروسيا ومعادية للصين. ومع ذلك، يتبين أن محور اهتمام شركاء التحالف الأميركي ووسائل الإعلام الغربية هو الوضع الصحي لجو بايدن.**

وعلّق المحلل السياسي فلاديمير كورنيلوف، فقال: "يدرك الجميع أن أوكرانيا لن تحصل على عضوية الناتو، وهو ما كان يعوّل عليه عديد من السياسيين في كييف. لا أحد مهتم بالصيغ الجديدة التي تصف تعاون الحلف مع زيلينسكي. **لذلك، فإن الشيء الأكثر أهمية في القمة هو كيف سيديرها بايدن، وما إذا كان قادرًا على التعامل مع المشكلات، وأن يُظهر للجمهور أنه لا يزال قادرًا على فعل شيء ما. كل جهود فريقه مكرسة لهذا الغرض. ولكن إذا كان أداء بايدن سيئًا، فإن الدعوات للانسحاب من السباق الانتخابي لن تشتد فحسب، بل ستبدأ في الظهور داخل فريقه".**

ويرى كورنيلوف أن نهاية حياة بايدن المهنية سيتم تحديدها أخيرًا؛ فـ"كثيرون يهتمون أيضًا بسؤال مع من وكيف سيتواصل رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بعد زياراته إلى كييف وموسكو وبكين؟ وعلى ما أظن لن يقتصر أوربان على الاتصالات الرسمية في واشنطن، بل سيحاول أيضًا مقابلة صديقه القديم دونالد ترامب. وهذا سيشكل أيضًا دسيسة معينة".

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية مقال رأي كتبته **مارينا هايد بعنوان: جو بايدن يعتمد الآن على كتيبات تعليمات (اصعد إلى المنصة، ابتسم، ولوّح وداعاً). وتستهل الكاتبة مقالها بالإشارة إلى أن الرئيس بايدن، يعتقد أن باستطاعته النهوض على الساحة السياسية مرة أخرى، بيد أن**

المشهد يوحي بعكس ذلك. وتقول: ربما يكون أفضل أمل لدى بايدن في التغلب على دونالد ترامب، هو السماح لشخص آخر بإنجاز هذه المهمة.

وتضيف أن البيت الأبيض كان قد أشار إلى أن طبيب أعصاب تردد مراراً العام الماضي لعلاج أشخاص يعملون في البيت الأبيض، في حين قال بايدن الأسبوع الماضي في اجتماع لحكام الولايات إنه "بخير"، كما أجريت معه مقابلة يوم الجمعة الماضي وسُئل فيها عن شعوره إذا استمر في السباق الانتخابي وخسر أمام ترامب، فقال: "طالما بذلت كل ما في وسعي، وقمت بعمل جيد بقدر ما أستطيع، فلا يوجد شيء آخر".

وتقول الكاتبة إن ما يجعل الأمر مؤلماً إلى حد ما هو رؤيتي صور التعليمات الصادرة من البيت الأبيض، منها على سبيل المثال تعليمات بعنوان: "المشي إلى المنصة"، إنها قوالب رسمية مسربة لأولئك الذين يرشدون بايدن خلال مشاركته في الأنشطة السياسية المقبلة. وتعلق هايد بأن كل هذا يبدو وكأنه مجرد بداية للطريق الذي رسمته المؤسسة الديمقراطية بعناية من خلال تكتيك قديم متمثل في الأمل في تحقيق أفضل النتائج، وعدم الاستعداد بأي حال من الأحوال للأسوأ. وتتساءل الكاتبة لماذا يجب أن يكون هناك صراع بين ترامب ورجل لا ينبغي لأحد، بكل ضمير، أن يقول إنه يعمل دون إعاقة؟ أي جرأة أن يكون هذا هو الاختيار؟ هذا، للأسف، انعكاس آخر أبرزته كتيبات تعليمات "المشي إلى المنصة".

وتختتم الكاتبة بالإشارة إلى أن إحراز تقدم نحو الفوز في الانتخابات لا تضمنه خطوات مجربة ومختبرة من قبل بغية الوصول إلى منصة التتويج، لكن من المؤكد أن الديمقراطيين استنفدوا حدود الأمل غير العقلاني كاستراتيجية لتحقيق الفوز في الانتخابات؛ فالحملة الرئاسية المرهقة لم تبدأ حتى الآن بشكل كامل، لذا لابد من إيجاد حلول عقلانية، في ظل غياب مرشحها.

من جهتها، وجّهت صحيفة نيويورك تايمز نداء لقادة وأعضاء الحزب الديمقراطي الأميركي للتحدث بصراحة للرئيس جو باين، وإخباره بأنه لا يصلح للترشح لفترة رئاسية ثانية. وقالت الصحيفة، ذات التوجه الليبرالي والمؤيدة لسياسات الحزب الديمقراطي، في افتتاحية مطولة لها، على غير العادة، إن على الديمقراطيين، إذا أرادوا هزيمة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، أن يخبروا بايدن بأن ترشيحه يعني تسليم النصر لترامب؛ إن على الديمقراطيين أن يخبروا بايدن بأنه يحرج نفسه ويعرّض إرثه للخطر، وإنه بحاجة إلى الاستماع بوضوح أنه لم يعد متحدثا فعالا.

وأوضحت: يجب على من هم على رأس الحزب الديمقراطي مثل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، وزعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جيفريز، وحتى رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي أن يعلموا أن الوقت قد حان للتحدث بقوة إلى الرئيس والجمهور حول الحاجة إلى

مرشح جديد، قبل نفاد الوقت للمرشحين الآخرين لعرض قضيتهم على مندوبي مؤتمر الحزب. وقالت إن حملة الهمس غير كافية لهذه اللحظة، لأن اللحظة ملحة، وكلما استمر بايدن في إصراره على الترشح، كلما كان من الصعب استبداله، مشيرة إلى أن أميركا شهدت بالفعل ما يحدث لحزب يربط نفسه بطموحات فرد واحد، مثل الحزب الجمهوري، ولم يكن الأمر جيدا بالنسبة للجمهوريين، الذين فقدوا طريقهم.

وأضافت نيويورك تايمز أن الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ ليست منافسة بين رجلين، أو حتى بين حزبين سياسيين؛ إنها معركة من أجل الأمة الأميركية بأكملها؛ إن الوضع أصبح أكثر خطورة، فقد أصبح بايدن يعتبر نفسه لا غنى عنه، ولا يبدو أنه يفهم أنه هو المشكلة الآن، وإن أفضل أمل للديمقراطيين في الاحتفاظ بالبيت الأبيض هو أن يتنحى؛ إن الطريقة الوحيدة لإقناع بايدن بالتنازل هي إثبات أن الحزب لم يعد يتبعه. وحذرت الصحيفة الديمقراطيين والشعب الأميركي من أن ترشيح ترامب لولاية ثانية يشكل تهديدا خطيرا للديمقراطية الأميركية.

وسردت الصحيفة كثيرا من التفاصيل التي تثبت ضعف بايدن على منازلة ترامب، ومن ذلك أنه حافظ على جدول زمني مكتوب وخاضع للرقابة للظهور العلني، وتجنب إلى حد كبير تلقي أسئلة من الناخبين أو الصحفيين التي تسبب الكثير من المتاعب في مرحلة النقاش، وعندما يتخلى عن الملقن الخاص به... **يستمر في الظهور كرجل في حالة تدهور. وقالت إنه ولأكثر من عام، أوضح الناخبون -بلا شك- في الاستطلاعات والمقابلات أن لديهم شكوكا كبيرة حول اللياقة البدنية والعقلية للسيد بايدن لمنصبه، وتجاهل بايدن مخاوف هؤلاء الناخبين وعرّض البلاد لخطر كبير من خلال الاستمرار في الإصرار على أنه أفضل ديمقراطي لهزيمة ترامب.**

وأكدت نيويورك تايمز أن استطلاعات الرأي العام المتعددة منذ الأداء الضعيف لبايدن في المناظرة مع ترامب، أظهرت أن تأييد الناخبين له وفرصته في التغلب على ترامب قد انخفض بشكل ملحوظ، وأن أحدث استطلاع -**استطلاع نيويورك تايمز/سيينا- أظهر أن ٧٤% من الناخبين يعتقدون أن بايدن أكبر من أن يخدم، بزيادة قدرها ٥ نقاط مئوية منذ المناظرة. وقالت إن الحزب الديمقراطي يحتاج لمرشح يمكنه الوقوف في وجه ترامب، ويمكنه أن يقدم للأميركيين بديلا مقنعا لرؤية ترامب القاتمة لأميركا.**

وتحدثت افتتاحية نيويورك تايمز عن المخاطر التي يمكن أن يجرها تولي ترامب رئاسة أميركا لفترة ثانية، قائلة إنه أسوأ رئيس في التاريخ الأميركي الحديث، وهو مجرم أدين بخرق القانون كجزء من حملته للفوز في انتخابات ٢٠١٦، وحرّض على هجوم على الكونغرس بهدف إبقاء نفسه في

السلطة، ووعد خلال الحملة الحالية، بنسخة أكثر صرامة من نفسه إذا أعيد انتخابه، حتى إنه رفض التنصل من العنف.

وإذا انتخب ترامب، تحذر الصحيفة الأميركيين، فسيحوّل، وفقا لتصريحاته شخصيا البيروقراطية الفدرالية وحتى وزارة العدل إلى أسلحة لإيذاء أعدائه السياسيين، وقد أتاحت له المحكمة العليا للتو، بمساعدة "القضاة الثلاثة الذين عينهم"، خرق القانون دون الخوف من الملاحقة الجنائية. وسردت الصحيفة بالتفصيل ما يمكن أن يفعله ترامب بحقوق المرأة والبيئة والسياسة الخارجية وأمن أميركا، وتشجيع "المستبدين" في جميع أنحاء العالم، مثل الرئيس بوتين وغيره. **وختمت بأن الديمقراطيين لن يستطيعوا هزيمة ترامب إذا ترشح بايدن للرئاسة مرة أخرى.**

ميديابارت: الماكرونيون خسروا كل شيء باستثناء الغرور..؟!!

قال موقع **ميديابارت** الفرنسي، إن **الأقلية الرئاسية، بعد أن دمرها حل الجمعية الوطنية،** وتفوق عليها اليسار في الانتخابات التشريعية، **لا تزال تتخيل نفسها مسيطرة على الوضع السياسي، وهي تواصل إلقاء المواعظ على الجميع من واقعها الموازي، غير قادرة على فهم الرسالة التي جاءت بها صناديق الاقتراع.**

وأوضح الموقع، في تعليق للصحفية **إلين سالفي،** أن **المعسكر الرئاسي كان ينبغي له أن يشعر بالتواضع قليلا أمام نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة التي أفقدته عشرات المقاعد،** وأكسبته عشرات المقاعد كذلك بفضل اليسار، كما أعطت أقصى اليمين ١٤٣ نائبا، **وأخذ الوقت لفهم الدرس الذي ألقته عليه صناديق الاقتراع للتو. واستغربت الكاتبة** أن عدداً من الشخصيات الماكرونية تحاول إغراق النقاش العام في الواقع الموازي الغريب الذي طوروه بهدوء خلال سبع سنوات، **بحيث يمكنهم قلب الحجج بسهولة مثل السترات، حتى إن الرئيس ماكرون تسنى له أن يقول عن النتائج "لا أستطيع أن أقول إنه فشل. الأمور لم تسر كما ينبغي".**

وتابعت الكاتبة، وبدلا من إدراك إفلاسه السياسي، وجد الرئيس طريقة لتهنئة نفسه، وصرح لحاشيته بأن "ما أراده رئيس الجمهورية تم كما يريد، وأن زعيمة حزب التجمع الوطني مارين لوبان لم تعد تتمتع بالمصداقية للفوز، قبل ثلاث سنوات من الانتخابات الرئاسية" ليقول أنصاره "شكرا على حل البرلمان"، غير نادمين على تجاهلهم لليسار الذي جاء أولا.

وقالت الكاتبة إن رؤية الأشخاص الذين عانوا من هزيمة ساحقة يتصرفون كما لو أنهم ما زالوا يحتفظون بكل الأوراق أمر محرج، والغريب أن زعيم الحزب الرئاسي ستيفان سيغورني، **رغم الهزيمة يضع "شروطه المسبقة لأي مناقشة تهدف إلى الحصول على أغلبية"، كما أن رئيس حركة**

"موديم" فرانسوا بايرو يرفض أدنى تغيير في البرنامج، وحتى إدوارد فيليب يضع نفسه كمحور لتجمع كبير، رغم أنهم فقدوا بالترتيب ٧٣ و١٨ و٨ نواب؛ ومع أنه يظهر واضحا لمعظم الناس أن الماكرونية ماتت بالفعل، فإن الوحيدين الذين لم يفهموا هذه الحقيقة هم الماكرونيون أنفسهم، ولا زالوا يعتقدون أنهم يسيطرون على الوضع السياسي، ويحددون من يكون جديرا بالانضمام إليهم في مشروعهم وأفكارهم، من بين أعضاء الجبهة الشعبية الجديدة التي فازت في الانتخابات.

ورغم الإخفاقات المتكررة، فإن أنصار ماكرون، مقتنعون مثله، بأن "الكتلة المركزية" تحظى بشعبية في صناديق الاقتراع، وأن الجبهة الشعبية الجديدة لم تتقدم إلا بفضل سد الطريق على أقصى اليمين، وهو ما تنفيه كل التحليلات، وإن كان الواقع الموازي لا يصدقها. وعلى هذا قرّر الماكرونيون، الذين لا يزالون على القدر نفسه من الثقة بأنفسهم، فرض شروطهم على من تقدموا عليهم؛ فقد أعلنت **النائبة البرلمانية عن حزب النهضة مود بريجون، على سبيل المثال، أنها "لن تشارك في ائتلاف يضم "حزب فرنسا الأبية" أو "أوروبا إيكولوجي لي فير".**

وأضافت أنهم سيسألون الحزب الاشتراكي عما إذا كان يوافق على الانفصال عنهما، "وفي هذه الحالة يمكننا مناقشة الموضوعات الرئيسية"، **والأمر الغريب أن وزير الداخلية جيرالد دارمانين الذي نجح بفضل اليسار يرى أنه من المشروع أن يطالب بمساءلة اليسار.**

وخلصت الكاتبة إلى أن **حسابات ماكرون مخيفة للغاية بالنسبة لأولئك الذين يتذكرون أنه كان على استعداد لاقتراح الأمين العام لحزب التجمع الوطني اليميني جوردان باربديلا لتشكيل الحكومة ولو بأغلبية نسبية، وما كان مقبولا مع أقصى اليمين أصبح فجأة صعبا عند فوز اليسار الموحد، وكأن الماكرونيين نسوا أن هذا اليسار هو الذي تم اختياره يوم الأحد الماضي عندما عُوقب معسكرهم.**

اتحاد جديد في إفريقيا يستهدف الغرب..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، الضوء على **الهدف من إنشاء تحالف عسكري جديد بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو؛ فقد ظهر تحالف عسكري جديد في غرب إفريقيا، هو اتحاد دول الساحل (AES)، وشمل مالي والنيجر وبوركينا فاسو؛ وقّعت مالي والنيجر وبوركينا فاسو اتفاقا للانضمام إلى "اتحاد دول الساحل". وقد أنشئ التحالف العسكري الجديد بعد انسحاب نيامي وباماكو وواغادوغو من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) ذات التوجه الغربي.**

وأشار مدير معهد آسيا وإفريقيا بجامعة موسكو الحكومية، أليكسي ماسلوف، إلى أن مالي والنيجر وبوركينا فاسو متقاربة جدا، وقال: "قادة الدول الذين وصلوا إلى السلطة نتيجة انقلابات، كلهم عسكريون، وكانوا من بين أول من تخلوا عن الدعم الفرنسي. وفي وقت لاحق، غادرت الوحدة

العسكرية الفرنسية تلك المناطق. أما بالنسبة للولايات المتحدة، فلا تزال تحتفظ بقاعدة للطائرات المسيرة في النيجر، ويجب على الأميركيين مغادرة البلاد قريبًا".

وأضاف ماسلوف: "أدى تطور الأحداث إلى تقارب بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو وروسيا. ولكن بسبب المشاكل الاقتصادية الكبيرة، فإن شراكة الدول المدرجة في القائمة تهدف أكثر إلى التعاون العسكري. ويتوقع أيضًا أن تغادر هذه الدول الاتحاد النقدي الإفريقي (CFA). ومن المثير للاهتمام وصول خبراء روس إلى هذه البلدان، بعد طرد الفرنسيين منها. لا أحد ينكر هذا. لذلك، يمكننا أن نفترض أن موسكو عرضت على النيجر وبوركينا فاسو ومالي دعمها السياسي وربما التدريب العسكري. وهذا ليس مفاجئا، نظرا لميل هذه الدول إلى اتباع سياسات ذاتية".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.